

حروف المعاني في سورة الملك
(دراسة تحليلية)

بحث تقدم به

م.م / فارس كاظم محمد حسين المفرجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ، ولا تجعلنا ممن يعبدك على حرف فإن اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين . . . آمين .

ان الحرف - حرف المعنى هو القسم الثالث من أقسام الكلام وهو أكثر ما يحصل الخطأ فيه عند دارسي اللغة العربية ولاسيما المبتدئون بسبب كثرة وتنوعه من حيث العمل أو عدمه بعكس الاسم والفعل فهما أكثر وضوحا واقل تنوعا ؛ لذلك أردت أن أسلط الضوء على الحرف ، وازيل بعض الغموض عنه . فكان بحثي الأول : الحرف في اللغة العربية وهذا البحث حروف المعاني في سورة الملك . والحرف موضوع كبير جدا ويمكن أن يؤلف فيه الكثير من البحوث اضافة للذي قد الف فيه ؛ لذلك أعد هذه الوريقات المختصرة تقريرا عن الحرف لعله يكون بادرة خير لي ولمن يقرأه .

واخترت سورة الملك ؛ لأن لسورة الملك خصوصية في حياتنا فهي المنجية تنجي من عذاب القبر كما يقول النبي ﷺ في الحديث الشريف عن ابن عباس قال ضرب رجل خباء على قبر فإذا هو بإنسان يقرأ سورة الملك فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال (هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر) أخرجه الترمذي وحسنه .

عملي في البحث : قسمته على تمهيد ومبحثين ثم ختمته بنتائج البحث التي توصلت اليها .

- التمهيد : تطرقت فيه إلى تعريف الحرف وعلامته واضربه واقسامه .

- المبحث الأول : حروف المعاني مبناها وعملها .

- المبحث الثاني : معاني الحروف في السورة .

واخترت من الحروف الأحادية ستا لأهمية المعاني التي تؤديها . واستشهدت باية واحدة للعمل اختصارا . ومن المصادر الاساسية التي اعتمدت عليها في بحثي كتاب الجنى الداني في

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

حروف المعاني ، وقواعد اللغة العربية ، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم . ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من أفادني بمعلومة او ملاحظة أو رأي ساهم في تصويب هذا البحث فجزاهم الله عني خيرا . وأخيرا وليس آخرا إن أحسنت فمن الله وان اسأت فمن نفسي ومن الشيطان . الله أسأل أن يكتب لنا الأجر وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم آمين .



التمهيد

قبل الحديث عن حروف المعاني لا بد أن نعرف معنى الحرف وعلامته وأضره :

● أولاً : تعريف الحرف لغة واصطلاحاً

الحرف في اللغة : الطَّرْفُ والجَانِبُ ، وبه سُمِّي الحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الهجاء^(١) . وقد ورد لفظ الحرف مرة واحدة في القرآن الكريم^(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴾ (الحج : ١١) . قالوا في تفسير (يعبد الله على حرف) : اي (على وجه واحد ومذهب واحد . فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ الْمُرْنُ بِهِ . وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَي ارتد .)^(٣) ، وقالوا ايضاً : (أي شك في عِبَادَتِهِ شَيْئَةً بِالْحَالِ عَلَى حَرْفٍ جَبَلٍ فِي عَدَمِ ثَبَاتِهِ)^(٤) .

أمّا في الاصطلاح فهو : (ما دل على معنى في غيره)^(٥) وهذا التعريف هو الراجح الذي اجمع عليه النحاة . ومعنى : دل على معنى في غيره فمثلاً (من) وهي حرف لكن لا نعرف معنى هذه الكلمة حتى نضمها إلى غيرها من الكلمات ، أي نجعلها في جملة نقول : جئت من البيت ، فهنا عرفنا معناها وهو الابتداء^(٦) وهكذا مع بقية الحروف .

(١) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفي : ٧١١ هـ) ، دار صادر - بيروت ، ط ٣-١٤١٤ هـ ، ج ٩ ص ٤١ مادة (حرف)

(٢) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث القاهرة ٢٠٠١ ، ص ٢٤٢

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٩ هـ) ، تح : أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨ م - ١ / ٢٩٠ - ٢٩١

(٤) تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفي : ٨٦٤ هـ) وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفي : ٩١١ هـ) ، دار الحديث - القاهرة ، ط ١ ، ١ / ٤٣٤

(٥) المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (المتوفي : ٥٣٨ هـ) ، تح د . علي بو ملح ، مكتبة الهلال - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ ، ص ٣٧٩

(٦) ينظر : التحفة السننية شرح المقدمة الأجرومية ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ص ٩ - ١٠ ، دار

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

● ثانياً : علامة الحرف

الحرف ليس له علامة يتميز بها كما للاسم والفعل ، ولا يقبل علاماتها^(١) .

● ثالثاً : اضرب الحرف

الحرف على ضربين : حرف مبني ، وحرف معني .

فحرف المبني: ما كان من بنية الكلمة ، وهي التي تسمى حروف الهجاء الـ (٢٩) (٢) حرفا المعروفة التي تبدي بالهمزة وتنتهي بالياء ، كحرف الزاي والياء والذال من كلم زيد مثلا . وهنا في هذا البحث لا نتطرق لهذا النوع من الحروف ؛ لأنها لا تشكل عائقا في الكلام الا في رسمها وذلك في الكتابة . والذي يهمنا هو النوع الثاني وهو حرف المعنى .

● رابعا : تعريف حروف المعاني

حروف المعاني في الاصطلاح : هي الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء^(٣) .

وتدل على معنى في غيرها ويطلق عليها حروف الربط^(٤) ايضا . فحرف المعني المعنى الذي يؤثر على تشكيل الكلام والاعراب . وهو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة : كحروف الجر والاستفهام والعطف ، وغيرها^(٥) . والتي سنتكلم عنها باختصار لاحقا .

الطلائع - القاهرة ٢٠٠٩ .

(١) ينظر : اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى : ٣٩٢ هـ) ، تح : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية - الكويت ، اص ، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (المتوفى : ٧٩١ هـ) ، تح : عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا ص ٣١ ، وملحة الإعراب ، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى : ٥١٦ هـ) ، دار السلام - القاهرة / مصر ، طه ٢٠٠٥ ، ص ١ ، ص ٦

(٢) ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن (المتوفى : ١٣٩٨ هـ) ، دار المعارف ، طاه ، ج ١ ص ١٣

(٣) المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى : ٤٥٨ هـ) المحقق : خليل إبراهيم جفال دار إحياء التراث العربي - بيروت ط ١٩٩٦ م ج ٤ ص ٢٢٥

(٤) ينظر : النحو الوافي ، ج ١ ص ٦٦

(٥) جامع الدروس العربية مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى : ١٣٦٤ هـ) ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط ٢٨ ، ١٩٩٣ م ، ٣ / ٢٠٣

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

● خامساً: عدد حروف المعاني

ذكر بعض النحويين انها لا تتجاوز الثمانين حرفاً^(١)، وبعضهم جعلها ترتقي على المائة^(٢).

● سادساً: عدد أنواع معانيه

الحروف بحسب معناها ، سواء أكانت عاملة أم عاطلة ، أنواع كثيرة تصل إلى أكثر من ثلاثين نوعاً^(٣) ، وبعضهم جعلها تصل إلى خمسين نوعاً^(٤) وهي :

١- أحرف النفي

وهي : (لم ، ولما ، ولن ، وما ، وإن ، ولا ، ولات)

٢- أحرف الجواب

وهي : (نعم ، وبلى ، وإي ، وأجل ، وجير ، وإن ، ولا ، وكلا ، واذن).

٣- حرفا التفسير وهما : (أي ، وأن)

٤- أحرف الشرط

وهي : (إن ، وإذما) الجازمتان ، و (لو ، ولولا ، ولوما ، وأما ، ولما) .

٥- أحرف التحضيض والتنديم

وهي : (هلا ، وألا ، ولوما ، ولولا ، وألا) .

٦- أحرف العرض

وهي : (ألا ، وأما ، ولو)

٧- أحرف التنبيه

وهي : (ألا ، وأما ، وها ، ويا) .

(١) ينظر : قواعد اللغة العربية : حفني ناصف (ت ١٣٣٨ هـ) و اخرون ، تد د محمد محي الدين أحمد محمود ، مكتبة الأداب ، ط ص ١٢٨ - ١٤٠ ، والموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ١٤١٧ هـ) ، دار الفكر - بيروت - لبنان ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ٣٨٨

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني : الجنى الداني في حروف المعاني ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩ هـ) ، تح : د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ص ٢٨ - ٢٩ .

(٣) ينظر : جامع الدروس العربية ٣ / ٢٥٤

(٤) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٥

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

٨- الأحرف المصدرية

وهي : أن ، وأنّ ، وكى ، وما ، ولو ، وهمزة التسوية)

٩- أحرف الاستقبال

وهي : (السين ، وسوف ، ونواصب المضارع ، ولام الأمر ، ولا الناهية ، وإنّ ، وإذ ما الجازمتان) .

١٠- أحرف التوكيد

وهي : (إنّ ، وأنّ ، ولام الابتداء ، ونونا التوكيد ، واللام التي تقع في جواب القسم ، وقد ، وما الزائدة والكافة) .

١١- حرفا الاستفهام

وهما : (الهمزة ، وهل) .

١٢- أحرف التمني

وهي : (ليت ، ولو ، وهل) .

١٣- حرف الترجي والإشفاق

وهو : (لعل)

١٤- حرفا التشبيه

وهما : (الكاف وكان) .

١٥- أحرف الصلة المراد بحرف الصلة

هو : حرف المعنى الذي يزداد للتأكيد ، وأحرف الصلة هي : (إن ، وأن وما ، ويث ، والباء)

١٦- حرف التعليل الحرف الموضوع للتعليل

هو : (كي)

١٧- حرف الردع والزجر

وهو : (كلا)

١٨- اللامات :

وهي (لام الجرّ ، ولام الأمر ، ولام الابتداء ، ولام البعد ، ولام الجواب ، واللام الموطئة للقسم ، واللام الزائدة) وغيرها من اللامات .

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

- ١٩- تاء التأنيث الساكنة ، وهي (تاء ساكنة)
- ٢٠- هاء السكت ، وهي (هاء ساكنة)
- ٢١- أحرف الطلب
- وهي : (لام الأمر ، ولا الناهية ، وحرف الاستفهام ، وأحرف التحضيض والتنديم ، وأحرف العرض ، وأحرف التمني ، وحرف الترجي)
- ٢٢- حرف التنوين
- حرف التنوين هو نون ساكنة زائدة ، تلحق أواخر الأسماء لفظاً ، وتفارقها خطأً ووقفاً .
- ٢٣- أحرف النداء
- أحرف النداء سبعة وهي : (أ ، وأي ، ويا ، وأ ، وأيا ، وهيا ، ووا) .
- ٢٤- أحرف العطف
- وحروف العطف عشرة ، وهي : (الواو ، والفاء ، وتثم ، وأو ، وأم ، وإمّا ، وبل ، ولا ، ولكن ، وحتى) .
- ٢٥- أحرف نصب المضارع
- النواصب عشرة وهي : (أن ، ولنّ ، وإذن ، وكى ، ولام كي ، ولام الجحود ، وحتى ، والجواب بالفاء والواو وأو) .
- ٢٦- أحرف جزم المضارع
- الأحرف الجازمة للمضارع ستة ، وهي : (لم ، ولّمّا ، ولام الأمر ، ولا الناهية ، وإن ، وإذما) .
- ٢٧- حرف الأمر
- وهو (لام الأمر)
- ٢٨- حرف النهي
- وهو (لا الناهية)
- ٢٩- الأحرف المشبهة بالفعل الناصبة للاسم الرافعة للخبر
- وهي ستة أحرف : (إنّ ، وأنّ ، ولكنّ ، وكأنّ ، وليت ، ولعل) .
- ٣٠- الأحرف المشبهة بليس الرافعة للاسم الناصبة للخبر

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

الأحرف المشبهة ب (ليس) : وهي أحرف نفي تعمل عمل ليس وتؤدي معناها وهي أربعة: (ما ، ولا ، ولات ، وإن)

٣١- حروف الجر

حروف الجر عشرون حرفاً ، وهي : (الباء ، ومن ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، والكاف ، واللام ، وواو القسم ، وتاؤه ، ومد ، ومنذ ، ورُ ، وحتى ، وخلا ، وعدا ، وحاشا ، وكى ، ومتى ، ولعل) .

● سابعاً : أقسام حروف المعاني (من حيث العمل)

وحروف المعاني تقسم على قسمين : عامل ، وعاطل

فالْحَرْفُ الْعَامِلُ : هو ما يحدث إعراباً (أي تغييراً) في آخر غيره من الكلمات ، وأما الحرف العاطل فهو : ما لا يحدث إعراباً في آخر غيره من الكلمات ، كهل ، وهلا ، ونعم ، ولولا أو غيرها ^(١) أو كما يقسمه ويعرفه صاحب الجنى الداني بقوله : (الحرف قسمان : عامل ، وغير عامل . فالعامل هو ما أثر فيها دخل عليه رفعاً ، أو نصيباً ، أو جراً ، أو جزماً . وغير العامل بخلافه ، ويسمى المهمل) ^(٢)

● ثامناً : أقسام حروف المعاني (من حيث المبنى)

تقسم حروف المعاني من حيث مبنائها أو عدد حروفها على خمسة أقسام : أحادية ، وثنائية ، وثلاثية ، ورباعية ، وخماسية ^(٣) .

١- الأحادية وهي ثلاثة عشر حرفاً (الهمزة ، الالف ، الباء ، التاء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام ، الميم ، النون ، الهاء ، الواو ، الياء) .

٢- الحروف الثنائية :

وهي ستة وعشرون حرفاً (آ ، إذ ، وأل ، وأم ، وأن ، وإن ، وأو ، وأي ، وإي ، وبل ، وعن ، وفي ، وقد ، وكى ، ولا ولم ، ولن ، ولو ، وما ، ومد ، ومن ، وها ، وهل ، ووا ، ويا ،

(١) ينظر : جامع الدروس العربية ٤ / ٢٥٣

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٧ ، وينظر : التحفة الوفية بمعاني حروف العربية ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفاقي (ت ٧٤٢ هـ) ص ١٠ .

(٣) ينظر : الجنى الداني ص ٢٩ ، وقواعد اللغة العربية ، ص ١٢٨ - ١٤٠

السياق القرآني وأثره في تبين الدلالة الزمنية للفعل

والنون المشددة) .

٣- الحروف الثلاثية :

وهي خمسة وعشرون حرفاً: آي، وأجل، واذا، واذن، وألا، وإلى، وأما، وأن، وإن، وايا، وبلى، وثم، وجلل، وجير، وخلا، ورب، وسوف، وعدا، وعمل، على، ولات، وليت، ومنذ، ونعم، وهيا .

٤- الحروف الرباعية :

هي خمسة عشر حرفاً: (اذما، وألا، وإلا، وأما، وإما، وحاشا، وحتى، وكأن، وكلا، ولكن، ولعل، ولما، ولولا، ولوما، وهلا) .

٥- الحروف الخماسية :

الحروف الخماسية لم يأت منها إلا (لكن) وهو حرف مشبه بالفعل عامل

● ثامناً: حكم الحروف

جميع الحروف مبنية لاحظ لشيء من كلماتها في الإعراب فهي تؤثر ولا تتأثر أن كانت عاملة^(١)، (ولا يفتقر ذلك إلى علة لأن الكلمة موضوعةً عليه وإنما يُعَلَّل الإعراب لآته زائد على الكلمة)^(٢) .

(١) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١ هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط ١١، ١٣٨٣ هـ ص ٣٩، وجامع الدروس العربية ج ١ ص ١٩

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب تاب اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦ هـ) تح: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط ١ ١٩٩٥ م، ج ٢ ص ٧٤

المبحث الأول

الحروف مبناها وعملها في السورة

قلنا ان حروف المعاني من حيث المبنى تقسم على خمسة أقسام: أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية ومن حيث العمل تقسم على قسمين: حرف عامل وحرف غير عامل . وسنتناول في هذا المبحث الحروف من حيث مبناها وعملها التي جاءت في السورة

● أولاً : الحرف العامل :

هو ما يحدث إعراباً (أي تغييراً) في آخر غيره من الكلمات ، أو هـ وما أثر فيما دخل عليه رفعاً، أو نصباً ، أو جرّاً ، أو جزمًا^(١) .

● ثانياً : أنواع الحروف العاملة : هي سبعة أنواع^(٢) ، وهي :

١- حروف الجر

٢- نواصب المضارع

٣- الأحرف التي تجزم فعلاً واحداً

٤- إن ، وإذ ما (اللتان تجزمان فعلين)

٥- الأحرف المشبهة بالفعل (التي تنصب الاسم وترفع الخبر)

٦- لا النافية للجنس (التي تعمل عمل (إن) تنصب الاسم وترفع الخبر)

٧- ما ، ولا ، ولات ، وإن (المشبهات بليس في العمل التي ترفع الاسم وتنصب الخبر)

● ثالثاً : الحرف غير العامل :

هو ما لا يحدث إعراباً (أي تغييراً) في آخر غيره من الكلمات . ويسمى المهمل أو العاطل أيضاً^(٣) .

(١) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٧ ، و جامع الدروس العربية ج ٣ ص ٢٥٣ - ٢٥٤

(٢) جامع الدروس العربية ج ٢ ص ٢٥٣

(٣) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٧ ، و جامع الدروس العربية ج ٢ ص ٢٥٣

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

● رابعاً: أنواع الحروف غير العاملة :

الحروف غير العاملة أكثر من ثلاثين نوعاً^(١).

● رابعاً: الأحرف التي وردت في السورة (من حيث مبناها) :

١- الأحادية وهي :

(الهمزة ، الباء ، السين ، الفاء ، اللام ، الواو)

سنقتصر على هذه الحروف الستة لأهمية المعاني التي تؤديها :

٢- الحروف الثنائية وهي :

(أل ، أم ، أن ، إن ، أو ، بل ، في ، قد ، لم ، لو ، ما ، من ، ها ، هل) .

٣- الحروف الثلاثية وهي :

(إذا ، ألا ، إلى ، إن ، بلى ، ثم ، على) .

٤- الحروف الرباعية وهي :

(الا ، لما)

٥- الحروف الخماسية :

الحروف الخماسية لم يأت منها حرف .

رابعاً: التفصيل في بيان الأحرف العاملة وغير العاملة حسب ما وردت في السورة:

سندرسها بالتفصيل العاملة وغير العاملة - على حسب إبنيتها وحسب ما وردت في السورة

الكريمة معتمدين على المصادر الأساسية : الأول : قديم وهو : الجنى الداني في حروف

المعاني ، والثاني والثالث حديث وهو : قواعد اللغة العربية^(٢) ، ومعجم حروف المعاني في

القران الكريم^(٣) وسنقتصر على آية واحدة فقط للاستشهاد اختصاراً .

أولاً: الحروف الأحادية :

١- الهمزة :

وردت الهمزة - همزة الاستفهام - (٥) مرات في السورة كقوله تعالى : ﴿أَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ

(١) ينظر : فقرة معاني حروف المعاني في البحث نفسه ص ٥ - ٧

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣٠ . ٦٢٠ ، وينظر : قواعد اللغة العربية ، ص ١٢٨ - ١٤٠

(٣) معجم حروف المعاني في القران الكريم ، محمد حسن الشريف ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ١٩٩٩ م .

السياق القرآني وأثره في تبين الدلالة الزمنية للفعل

أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ ﴿١٦﴾ الملك : ١٦ .

- الهمزة : حرف مهمل ، غير عامل .

٢- الباء :

ورد حرف الباء (١٢) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿١﴾ الملك : ١

- والباء حرف جر عامل ، والجر أي : (تجرب ما بعدها من الأسماء ، أي تخفضه . وتسمى

«حروف الخفض» أيضاً)^(١) والجر هو : (تغيير مخصوص علامته الكسرة أو ما ناب عنها)^(٢)

٣- السين :

ورد السين (٢) مرة في السورة كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنًا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ الملك : ٢٩

- السين حرف مهمل ، غير عامل .

٤- الفاء :

ورد الفاء (١٣) مرة في السورة كما في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ

مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ الملك : ٩ .

- الفاء حرف مهمل ، غير عامل .

٥- اللام :

ورد اللام (١٢) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا

لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ الملك : ٥

- حرف اللام يكون عاملاً ، وغير عامل . فالعامل اللام الجر ولام التعليل ولام الطلب ،

وغير العامل خمسة أقسام : لام الابتداء ، ولام الفارقة ، ولام الجواب ، ولام موطئة ، ولام

التعريف ، عند من جعل حرف التعريف أحادياً .

٦- الواو :

ورد الواو (٢٩) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾

(١) جامع الدروس العربية ج ٣ ص ١٦٨ .

(٢) التحفة السنية شرح المقدمة الأجرومية ص ٢٨ .

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

الملك : ٢٦

- الواو حرف يكون عاملا ، و غير عامل . فالعامل واو القسم ، فأما الواو غير العاملة فقد ذكر بعضهم ان لها أقساماً كثيرة منها : العاطفة . وهذا أصل أقسامها وأكثرها .

ثانيا : الحروف الثنائية :

١- أل :

وردت ال التعريف (٣٨) مرة في السورة كقوله تعالى : (ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ

الارض فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ) . الملك : ١٦

-ال حرف مهمل .

٢- أم :

ورد أم (٤) مرات في السورة كقوله تعالى : (أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ) . الملك : ١٧

- أم حرف مهمل .

٣- أن :

ورد أن (٢) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ

تَمُورٌ ﴿١٦﴾ . الملك : ١٦

- أن تكون عاملة وغير عاملة ، فالعاملة هي الناصبة وغير العاملة هي : المفسرة ، والزائدة ،

وهنا جاءت عاملة ناصبة والنصب : هو (تغير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها) ^(١) .

٤- إن :

ورد إن (٦) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾

الملك : ٢٥

- إن تكون عاملة وغير عاملة ، فالعاملة هي الجازمة وغير العاملة هي : للنفي ، وتجيء

زائدة ، والمخففة من إن ^(٢) . وهنا جاءت في مواضيع عاملة للجزم والجزم هو: تغيير مخصوص

(١) التحفة السننية شرح المقدمة الأجرومية ص ١٧

(٢) اذا خففت إن فالأكثر في لسان العرب اهمالها . ينظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩ هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد

السياق القرآني وأثره في تبين الدلالة الزمنية للفعل

علامته السكون وما ناب عنه^(١). وفي مواضع اخرى غير عاملة

٥- أو :

ورد أو (٣) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٢٨) الملك : ٢٨

- أو حرف مهمل .

٦- بل :

ورد بل (١) مرة واحدة في السورة في قوله تعالى : ﴿ أَمْ نَهَذَا الَّذِي بَرَزِكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجَوَافٍ عُتُوٌّ وَنُفُورٌ ﴾ (٢١) الملك : ٢١

- بل حرف مهمل .

٧- في :

ورد في (١٢) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمَلُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ (١٧) الملك : ١٧

- في حرف عامل .

٨- قد :

ورد قد (٣) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ (٩) الملك : ٩

- قد حرف مهمل .

٩- لم :

ورد لم (٢) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ (١٩) الملك : ١٩

- لم حرف جزم عامل

الحميد، دار التراث - القاهرة، ط ٢٠ ١٩٨٠ م ج ١ ص ٣٧٨

(١) التحفة السننية شرح المقدمة الأجرومية ص ١٨

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

١٠- لو :

ورد لو (١) مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ

﴿ ١٠ ﴾ الملك : ١٠

- لو حرف مهمل .

١١- ما :

ورد ما (٨) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ

الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿ ٣ ﴾ الملك : ٣

- ما تكون عاملة وغير عاملة ، فالعاملة في الجازمة وغير العاملة هي : الزائدة والكافة عن

العمل والمصدرية . وهنا جاءت غير عاملة

١٢- من :

ورد من (٨) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْتِمَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا

أَلْتِمًا تَكْفُرٌ نَذِيرٌ ﴿ ٨ ﴾ الملك : ٨

- من حرف جر عامل .

١٣- ها :

ورد ها التنبيه (٤) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا

فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿ ٢١ ﴾ الملك : ٢١

- ها التنبيه حرف مهمل .

١٤- هل :

في حَلَقٍ ورد هل (١) مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي

خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿ ٣ ﴾ الملك : ٣ .

- هل حرف مهمل للاستفهام .

ثالثا - الحروف الثلاثية :

١- إذا :

ورد اذا (٢) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ إِذَا الْفُجُورِ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿ ٧ ﴾

الملك : ٧ .

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

- اذا حرف مهمل .

٢- ألا :

ورد ألا (١) مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (١٤) الملك : ١٤ .

- ألا حرف مهمل .

٣- الى :

ورد الى (٤) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتٍ وَيَقِظْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ (١٩) الملك : ١٩ .

- الى حرف جر عامل

٤- إن :

ورد إن (٥) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (١٢) الملك : ١٢ .

- إن حرف مشبه بالفعل عامل . وحيانا يهمل .

٥- بلي :

ورد بلي (١) مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ (٩) الملك : ٩ .

- بلي حرف مهمل .

٦- ثم : ورد ثم (١) مرة واحدة في قوله : ﴿ ثُمَّ أَرْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِتًا وَهُوَ

حَسِيرٌ ﴾ (٤) الملك : ٤ .

- ثم حرف مهمل .

٧- على :

ورد على (٥) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٢٢) الملك : ٢٢ .

- على حرف جر عامل .

٤- الحروف الرباعية

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

١-ألا :

ورد إلا (٣) مرة في السورة كقوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكُفْرَانَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ الملك : ٢٠

- إلا حرف للاستثناء عامل و احيانا يهمل وهنا جاء مهمل .

٢-لما :

ورد لما (١) مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ الملك : ٢٧

- لما حرف عامل و غير عامل ، فالعامل هو الجازم والباقي غير عاملة ، وهنا جاء غير

عامل .



المبحث الثاني

معاني الحروف في السورة

قلنا ان الحروف المعاني معان كثيرة تصل الى اكثر من ثلاثين معنى^(١) . وسنبينها تباعا كما وردت في السورة :

- التفصيل في بيان معاني الحروف حسب ما وردت في السورة :

سندرسها بالتفصيل على حسب ابنيها وحسب ما وردت في السورة الكريمة معتمدين على المصادر الاساسية : الأول : قديم وهو : الجنى الداني في حروف المعاني ، والثاني والثالث حديث وهو : قواعد اللغة العربية ، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، وسنحاول استخراج المعاني التي جاءت بها هذه الحروف في السورة ، مقتصرين على معنيين لكل حرف ان كان له اكثر من معنى .

اولا : الحروف الاحادية :

١- الهمزة (همزة الاستفهام) :

همزة الاستفهام حرف يدخل على الاسم والفعل وهي اصل ادوات الاستفهام ويؤتى بها الطلب الفهم والافهام . ولكنها تؤدي معان أخرى غير الاستفهام تفهم من خلال السياق^(٢) .

وفي القرآن الكريم لم ترد لطلب الفهم وانا جاءت لمعان بلاغية اخرى ومنها :

- ففي الآية (تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ كَلِمًا أَلْقَى فِيهَا فَوْجَ سَاهِكُمْ خَرَزَتْهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) الملك :
٨ جاءت لمعنى التقرير التوبيخي

- وفي الآية ﴿ءَأَمِنُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ﴾ ﴿١٦﴾ الملك : ١٦
جاءت استفهام تقريرى بمعنى الامر .

(١) ينظر فقرة معاني الحروف في البحث نفسه ص ٥ - ٧ .

(٢) ينظر : معجم حروف المعاني ص ٧٥

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

٢- الباء :

حرف جر مختص بالاسم وظيفته المعنوية الأساسية نقل المعنى الذي يفيد الفعل السابق لها او شبهه الى الاسم الذي يليه ومع هذه الوظيفة الجوهرية هناك معان أخرى^(١)

له مذكورة في كتب النحو تصل الى اكثر من عشرة معان وقد جاء منها في السورة :

- يفيد الإلصاق في الآية ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ

عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ الملك : ٥ .

- يفيد المصاحبة في الآية ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾ الملك : ٣٠ .

٣- السين :

حرف تنفيس واستقبال للزمن القريب يختص بالفعل المضارع ويحول معناه من الحال للاستقبال ومعانيه لا تتعد عن الاستقبال ومنها^(٢) :-

- وفي الآية : ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾

الملك : ٢٩

٤- الفاء :

حرف له معان عدة ، وأصول أقسامه ثلاثة : عاطفة ، وجوابية ، وزائدة^(٣)

- ففي الآية : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

﴿٩﴾ الملك : ٩ ، جاء الفاء حرف عطف .

- وفي الآية : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾ الملك : ٣٠ ، جاء الفاء

للجزاء

اللام حرف كثير المعاني ومن هذه المعاني التي جاء بها في السورة^(٤) :

-الاول حرف جر للاختصاص والثاني للاستحقاق في اية واحدة : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا

بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ الملك : ٥

(١) ينظر : معجم حروف المعاني ، ص ٤٥٠

(٢) ينظر : المصدر نفسه ص ٦٣٢

(٣) ينظر : المصدر نفسه ص ٦٧٩

(٤) ينظر : معجم حروف المعاني ٨١٣

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

٥- الواو:

حرف يربط به مكونات الكلام تختلف وظائفه ودلالته باختلاف السياق . ومن هذه المعاني التي جاءت في السورة^(١):

- الأول العطف والثاني الاستئناف او الحال في الآية : ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾^(٢) الملك : ٢

ثانيا: الحروف الثنائية :

١- أل :

حرفان يدخلان على الأسماء النكرات فينقلانها من دلالة التنكير الى دلالة التعريف الشامل او المحدود بحسب السياق^(٣) ،

- افادت الجنس : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٤) الملك : ١

- افادت استغراق الصفة : ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ الملك : ٢

٢- أم :

حرف عطف فان كان ما بعده متصلا بما قبله سمي (ام) المتصلة فان لم تكن متصلة سميت (ام) المنقطعة ، ومن معانيها^(٥):

- المنقطعة في الآية : ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾^(٦) الملك : ٢١ .

- المتصلة في الآية : (أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط

المستقيم) الملك : ٢٢

٣- أن :

أن أنواع : مصدرية ، تفسيرية ، توكيدية ، مخففة^(٧) . وقد وردت أن مصدرية (٢) مرة في السورة :

(١) ينظر : المصدر نفسه ١١٤٦

(٢) ينظر : المصدر نفسه ١٨٧

(٣) ينظر : معجم حروف المعاني ٣٥٣

(٤) ينظر : المصدر نفسه ص ٣٦٣

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

- في قوله تعالى : ﴿ ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ ﴾ (١٦) أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمَوْنَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ الملك : ١٦-١٧ .
٤- إن :

إن انواع : شرطية ، جازمة ، نافية ، مخففة^(١) . ومنها :

- نافية في الآية : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ (٩) الملك : ٩ .

- شرطية جازمة في الآية : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ (٣٠) الملك : ٣٠ .
٥- أو :

حرف وظيفته العطف وقد يخرج للإضراب التي تقوم بها (بل)^(٢) .

- عاطفة للتخيير في الآية : ﴿ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (١٣) الملك : ١٣ .

- عاطفة للتفصيل والتنويع في الآية : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَن مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مَن عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٢٨) الملك : ٢٨ .
٦- بل :

حرف عطف يفيد الاضراب او الاستدراك او حرف ابتداء غير عاطف يفيد الانتقال او حرف التوكيد^(٣)

- وقد جاء يفيد الانتقال او التوكيد في الآية : ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي رَزَقَكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَل لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ (٢١) الملك : ٢١ .
٧- في :

حرف جر مختص بالأسماء وله معان عديدة وقد جاء منها في السورة^(٤) :

- للاستعلاء بمعنى على في الآية : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن

(١) ينظر : المصدر نفسه ص ٣٧٢

(٢) ينظر : المصدر نفسه ص ٤٣٣

(٣) ينظر : معجم حروف المعاني ص ٤٩٧

(٤) ينظر : المصدر نفسه ص ٧٥١

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

رَزَقَهُ ۖ وَإِلَيْهِ الشُّورُ ﴿١٥﴾ الملك : ١٥ .

- ظرفية مجازية في الآية : ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرِزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۖ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ ﴾

الملك : ٢١

٨- قد :

حرف للإخبار يفيد التحقيق والتقريب أو التقليل والتكثير أو التوقع يدخل على الفعل (١) .

وقد جاء في السورة يفيد التحقيق فقط

- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ

﴿٥﴾ الملك : ٥

٩- لم :

جرف نفي وجزم وقلب (٢)

- في الآية ﴿ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَائِنَهَا أَلْيَسَ يَوْمَ تُنذِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الملك : ٨

١٠- لو :

لو : حرف كثر عليه الخلاف لكثرة دلالاته ووظائفه (٣) وقد جاء في السورة يفيد :

- يفيد الامتناع في الآية : ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ ﴾ الملك : ١٠

١١- ما :

حرف له دلالات كثيرة لا نظير له في العربية (٤) . وقد جاء بمعان منها :

- نافية غير عاملة في الآية : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۚ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ۚ

فَأَرْجِعْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ﴾ الملك : ٣ .

- مصدرية ظرفية في : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَائِنَهَا أَلْيَسَ يَوْمَ تُنذِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

الملك : ٨

(١) ينظر : المصدر نفسه ص ٧٨٥

(٢) ينظر : معجم حروف المعاني ص ٩٣١

(٣) ينظر : المصدر نفسه ص ٩٤٧

(٤) ينظر : المصدر نفسه ص ٩٦٤

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

١٢- من :

- حرف جر يفيد ابتداء الغاية وقد يأتي لمعان أخرى^(١) منها :
- للتوكيد في الآية : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفْوُتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۗ ﴾ الملك : ٣ .
- للتبعيض في الآية : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۗ ﴾ الملك : ١٥
- ١٣- ها :

- حرف يفيد تبيه المخاطب يلحق بعض الكلمات^(٢)، وقد جاء في السورة لهذا الغرض :
- في الآية : ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۗ ﴾ الملك : ٢١ .
- ١٤- هل :

- حرف استفهام لطلب الفهم ، وقد يخرج لمعان أخرى^(٣)، وجاء في السورة يراد به
- الاستفهام الانكاري في الآية : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفْوُتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۗ ﴾ الملك : ٣
- ثالثا - الحروف الثلاثية :
- ١- إذا :

- حرف يفيد الظرفية او الظرفية الشرطية او الظرفية الفجائية^(٤) . وفي السورة افاد :
- الظرفية في الآية : ﴿ إِذَا الْقُورُفِيُّهَا سَمِعُوا لَهَا شَهَقًا وَهِيَ تَفُورٌ ۗ ﴾ الملك : ٧ .
- الظرفية الفجائية في الآية قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ ۗ ﴾ الملك : ١٦

(١) ينظر : المصدر نفسه ص ١٠٤٠

(٢) ينظر : معجم حروف المعاني ص ١١٣٩

(٣) ينظر : المصدر نفسه ص ١١٤١

(٤) ينظر : المصدر نفسه ص ١٧٥

السياق القرآني وأثره في تبين الدلالة الزمنية للفعل

٢- ألا :

حرف له احدى دالتين اما يدل على الاستفتاح والتنبيه او العرض او التحضيض^(١) . وجاء في السورة مرة واحدة وافاد الاستفتاح والتنبيه في قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

الْحَكِيمُ ۝١٤﴾ الملك : ١٤

٣- الى :

حرف جريفيد انتهاء الغاية الزمانية والمكانية وقد يخرج لمعان أخرى^(٢) . وقد افاد في السورة انتهاء الغاية في المواضع كلها كقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى السَّمَاءِ فَسُفَّتْ بِهِمُ الْغُيُوبُ وَيَقْنُونَ فِيهَا أَنَّهُمُ الْبَاقُونَ ۝١٩﴾

إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝١٩﴾ الملك : ١٩

٤- إن :

حرف تأكيد ونصب^(٣) ، كما قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ

كَبِيرٌ ۝١٢﴾ الملك : ١٢ .

٥- بلي :

حرف جواب يسبقها نفي^(٤) ، وجاءت بهذا المعنى في السورة في الآية : ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدِ جَاءَنَا نَذِيرٌ

فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝٩﴾ الملك : ٩

٦- ثم :

حرف عطف و احيانا استئناف يفيد التشريك مع التراخي غالباً^(٥) . وقد جاءت عاطفة مع

التراخي في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْجَعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾ الملك : ٤

٧- على :

حرف جريفيد الاستعلاء وقد يأتي لدلالات أخرى^(٦) . وجاء في السورة يفيد :

(١) ينظر : معجم حروف المعاني ص ٣١٩

(٢) بنظر : المصدر نفسه ص ٣٢١

(٣) ينظر : المصدر نفسه ص ٤٠٤

(٤) ينظر : المصدر نفسه ص ٥٠٢

(٥) ينظر : معجم حروف المعاني ص ٦١٤

(٦) ينظر : المصدر نفسه ص ٦٣٥

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

- الاستعلاء الحقيقي قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعَلَمُونَ

كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ الملك : ١٧

- التفويض في قوله : ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعَلَمُونَ مَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾

الملك : ٢٩

● رابعا - الحروف الرباعية :

١- الا :

حرف يفيد الاستثناء او الحصر^(١). وقد افاد الحصر في المواضع كلها في السورة كقوله تعالى :

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ الملك : ٩ .

٢- لما :

حرف يفيد الظرفية أن دخل على الماضي ، و حرف جزم أن دخل على المضارع . واداة استثناء

بمعنى الا أن دخلت على غير ذلك^(٢)، وقد جاءت مرة واحد في السورة ظرفية في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ الملك : ٢٧

● خامسا - الحروف الخماسية :

- الحروف الخماسية لم يأت منها في السورة حرف .

(١) ينظر : المصدر نفسه ص ٣٣٦

(٢) ينظر : المصدر نفسه ص ٩٣٨

نتائج البحث

- نتائج البحث من خلال هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج منها :
- ١- ان الحرف في اللغة هو الطرف ، وفي الاصطلاح : ما دل على معنى في غيره .
 - ٢- حروف المعاني ومعانيها كثيرة العدد .
 - ٣- حروف المعاني بعضها مختص بالأسماء وبعضها مختص بالأفعال وبعضها مشترك يدخل على الأسماء والأفعال .
 - ٤- الحروف (من حيث العمل) اقسام ثلاثة حروف عاملة ، وحروف غير عاملة ، وحروف بين الأعمال والاهمال .
 - ٥- موضوع الحرف في اللغة العربية كبير جدا لا يستطيع أن أوفيه حقه في هذه العجالة وفي هذه الورقيات القليلة ، فهو بحوث وليس بحثا ، واقول يصلح كل معنى من معانيه بحثا بل كل حرف من حروفه يصلح أن يكون بحثا .



المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع - القاهرة ٢٠٠٩ .
- ٣- التحفة الوفية بمعاني حروف العربية ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفاسقي (ت ٧٤٢ هـ)
- ٤- تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى : ٨٦٤ هـ) و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى : ٩١١ هـ) ، دار الحديث - القاهرة ، ط ١
- ٥- جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى : ١٣٦٤ هـ) ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٣ م .
- ٦- الجنى الداني في حروف المعاني : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩ هـ) ، تح : د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط ١٤١٣ هـ
- ٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩ هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث - القاهرة ، دار مصر للطباعة ، ط ٢٠ ، ١٩٨٠ م .
- ٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (المتوفى : ٧٦١ هـ) ، ح : عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - .
- ٩- شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (المتوفى : ٧٦١ هـ) ، ح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط ١١ ، ١٣٨٣ هـ .
- ١٠- غريب القرآن لابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى ٦٧٢

السياق القرآني وأثره في تباين الدلالة الزمنية للفعل

- هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨ م، ١/ ٢٩١ - ٢٩٠
- ١١- قواعد اللغة العربية: حفني ناصف (ت ١٣٣٨ هـ) وآخرون، تد: د محمد محي الدين أحمد محمود، مكتبة الآداب، ط ١، ٢٠٠٨ م
- ١٢- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦ هـ)، تح: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط ١، ١٩٩٥ م
- ١٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ
- ١٤- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت
- ١٥- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) تح: خليل إبراهيم جفال دار إحياء التراث العربي - بيروت ط ١، ١٩٩٩ م
- ١٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة ٢٠٠١
- ١٧- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م
- ١٨- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ١٩- ملححة الإعراب القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦ هـ)، دار السلام - القاهرة | مصر، ط ١، ٢٠٠٥ م،
- ٢٠- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧ هـ)، دار الفكر - بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ. ٢٠٠٣ م
- ٢١- النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨ هـ)، دار المعارف، ط ١٥.